



التوزيع الجغرافي والخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان الأُميين في قضائي الرصافة والمدائن

التوزيع الجغرافي والخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان الأُميين في قضائي الرصافة والمدائن

د. زينب محمد أمين

وزارة التربية العراقية

مستخلص

الأمية ظاهرة تناولها العديد من المختصين في مجال جغرافية السكان وعلم الاجتماع من حيث توزيعها وأسبابها وآثارها، في بحثنا هذا سنعمد إلى دراستها من منظور جغرافي حيث تضمنت الدراسة ثلاث مباحث

المبحث الأول:- تناول التوزيع الجغرافي للأميين في محافظة بغداد وحسب النواحي لعام ٢٠١٣ هذا التوزيع استند الى بيانات خريطة الفقر ووفيات الأمهات لعام ٢٠١٣ لتبيان طبيعة توزيع هذه الظاهرة مكانياً باستخدام مؤشرات توزيع ذات دلالة إحصائية وكارتوغرافية

كما تناول هذا المبحث توزيع الظاهرة في منطقتي الدراسة بنواحيها (قضاء الرصافة وقضاء المدائن) للعامين ١٩٩٧ و ٢٠١٣

المبحث الثاني:- اعتمد هذا المبحث على نتائج الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٥ والتي أظهرت خصائص السكان الاميين في نواحي قضائي الرصافة والمدائن

المبحث الثالث:- وتناول هذا المبحث اختبار العلاقة المكانية بين نسبة السكان الأميين وبعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان الاميين.

وأخيراً توصلت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات والتي على أساسها تم وضع عدد من المقترحات التي تكمن غايتها في خفض نسبة الأمية.

المقدمة

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في أن ظاهرة الأمية تفرض وجود عدد من الخصائص السكانية التي يتسم بها السكان الأميين عن غيرهم.

هدف البحث

يهدف البحث الى دراسة توزيع الظاهرة موضوع الدراسة مكانياً بين نواحي قضائي الرصافة والمداين وكذلك ابراز اهم الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان الاميين من اجل التعرف على افرازات ظاهرة الامية وتبعاتها على السكان وصولاً الى تقدير حجم اثار الظاهرة لوضع الحلول المناسبة.

فرضية البحث

تفترض الدراسة عدة فرضيات وكالاتي:-

- ١ . ان التوزيع الجغرافي للظاهرة المدروسة (الاميين) هو توزيع عشوائي في محافظة بغداد
- ٢ . أن لتوزيع الجغرافي للظاهرة المدروسة (الاميين) هو متكتل او منتشر في محافظة بغداد
- ٣ . جود تباين في توزيع الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان الأميين بين الوحدات الإدارية لقضائي الرصافة والمداين كما وتفترض وجود ارتباط بين هذه الخصائص ونسبة السكان الاميين.

الحدود المكانية والزمانية للبحث

تتمثل الحدود المكانية للدراسة الميدانية في قضائين من اقصية محافظة بغداد هما قضائي الرصافة والمداين (خريطة ١) وبناحي كلا القضائين مع ملاحظة ان قضاء الرصافة كان يتكون من (٣) نواحي في عام ١٩٩٧ و(٤) نواحي بعد عام ١٩٩٩.

لغرض توزيع الظاهرة موضوع الدراسة فإنه تم اعتماد بيانات تعداد ١٩٩٧ والدراسة المعدة من قبل وزارة التخطيط والتعاون الانمائي والمتمثلة بخريطة الفقر ووفيات الامهات لعام ٢٠١٣ لغرض استخراج نسبة الاميين لعام ٢٠١٣. ولغرض دراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان الاميين فقد تم اعتماد دراسة ميدانية قمنا بإجرائها في عام ٢٠١٥.

خريطة (١)

موقع منطقتي الدراسة بالنسبة لمحافظة بغداد



المصدر/الباحثة بالاعتماد على:- مجلس محافظة بغداد، قسم نظم المعلومات الجغرافية، خريطة محافظة بغداد بمقياس ١/٥٠٠٠٠٠

المبحث الأول

التوزيع الجغرافي للسكان الأميين في محافظة بغداد ومنطقتي الدراسة

لا بد لنا قبل أن نتناول التوزيع الجغرافي للسكان الأميين ان نخرج على مفهوم الشخص الأمي فلقد أوضح قانون محو الأمية رقم ١٥٣ لسنة ١٩٧١ إلى مفهوم الشخص الأمي على انه كل عراقي تجاوز الخامسة عشرة ولم يتعد الخامسة والأربعين من عمره ولم يكن منتظماً بأية مدرسة أو دار علم ولم يصل إلى المستوى الوظيفي. في حين انه تمت الإشارة في المادة ١ الفقرة رابعاً من قانون محو الأمية رقم ٢٣ لسنة ٢٠١١ على ان الشخص الأمي هو كل مواطن

أكمل (١٥) خمس عشرة سنة من العمر ولا يعرف القراءة والكتابة ولم يصل إلى المستوى الحضاري^(١).

لقد امتلك العراق قبل حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ نظاما تعليميا يعتبر من أفضل أنظمة التعليم في المنطقة. كذلك نسبة عالية للقادرين على القراءة والكتابة كانت في فترة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي. في عام ١٩٧٩ حاز العراق على جائزة منظمة اليونسكو في القضاء على الأمية والذي جرى ضمن حملة وطنية شاملة من عمر ١٥-٤٥ سنة إذ تشير تقارير (اليونسكو) و(الأمم المتحدة) بان مؤشر الأمية قد انخفض إلى ٢٧% وكانت نسبة الأمية بين النساء بعد تنفيذ الحملة ٣٤,٥% وبين الذكور ٢٠% (تشير بعض المصادر بان نسبة الأمية انخفضت إلى ١٠%). وكرمت الحكومة العراقية آنذاك من قبل منظمة (اليونسكو) بخمسة جوائز تقديرية على هذا الانجاز التاريخي.

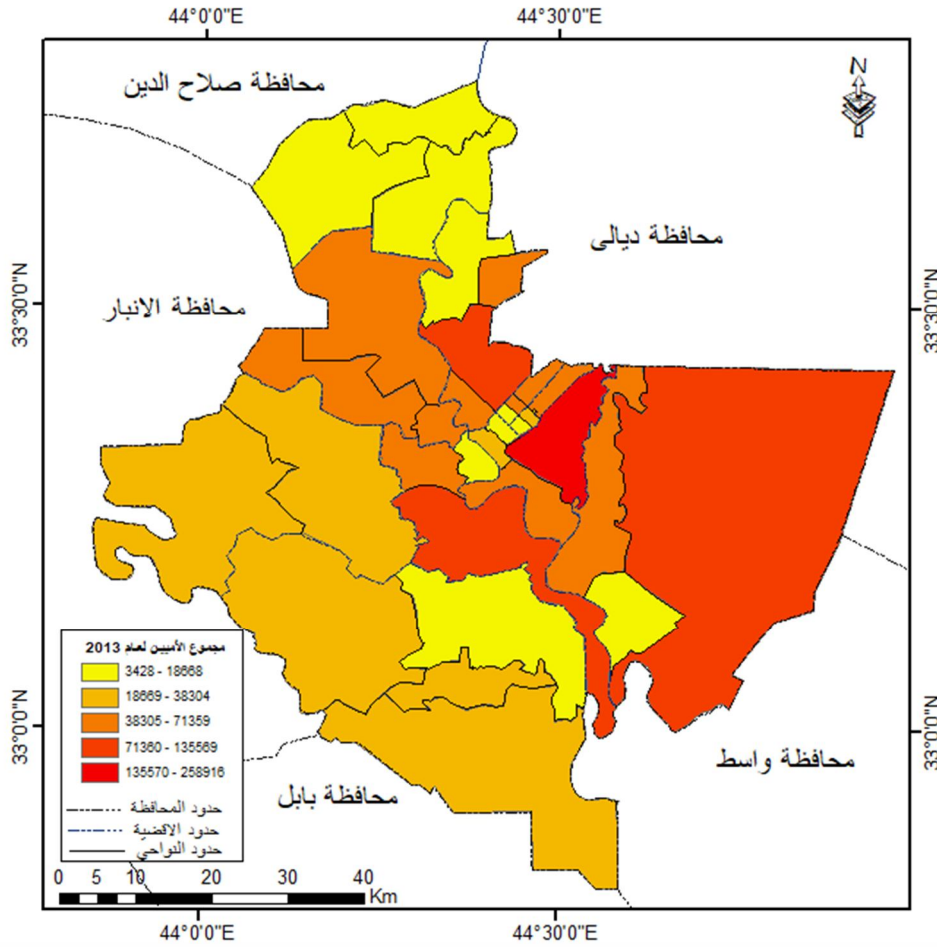
لقد كان نظام التعليم في العراق واحد من أفضل الأنظمة في المنطقة خلال هذه الفترة من الزمن، وتحققت إنجازات كبيرة، والتي تمثلت في ارتفاع معدلات الالتحاق الإجمالية إلى أكثر من ١٠٠%. والمساواة بين الجنسين في معدلات الالتحاق الكامل تقريباً.

كما وبلغ الإنفاق في مجال التعليم ٦% من الناتج القومي الإجمالي و ٢٠% من مجموع ميزانية الحكومة العراقية^(٢)

يتوزع الأميين في محافظة بغداد لعام ٢٠١٣ وحسب النواحي وفقاً لخمس فئات وكما هو مبين في خريطة (٢)

خريطة (٢)

التوزيع الجغرافي للأميين في محافظة بغداد لعام ٢٠١٣



المصدر/ الباحثة بالاعتماد على ملحق (١)

لبيان طبيعة توزيع الظاهرة من حيث كونها متكتلة او منتشرة او عشوائية سنقوم بتحليل المورين الشامل والمحلي لتوزيع الاميين في نواحي محافظة بغداد.

اولاً:- تحليل نتيجة مورين الشامل (Morans I) Spatial Autocorrelation

يدرس قيم الدراسة بشكل عام (بشكل رأسي) أي يدرسها كلها مع بعضها ونتائجه تتحدد

بشكلين:-

- ١ . قيمة مورين الموجبة:- تبين ان الظاهرة محاطة بظواهر مجاورة ذات قيم متشابهة، أي ان الوحدات المتجاورة متشابهة القيم سواء كانت هذه القيم مرتفعة ام منخفضة.

٢ . قيمة مورين السالبة:- تدل على ان الظاهرة محاطة بقيم غير متشابهة لقيمتها.

فإذا كانت قيمة مورين قريبة من (١) الصحيح تكون الظاهرة مكتنلة.

وإذا كانت قيمة مورين قريبة من (-١) تكون الظاهرة منتشرة.

أما إذا كانت قيمة مورين قريبة من (٠) تكون الظاهرة عشوائية.

اثبات الفرضيتين الأولى والثانية

يرمز لمستوى الثقة بالرمز (a) ويساوي قيمة ثابتة (٠,٠٥)

من خلال دراسة قيمة معامل Z

١ - اذا كانت القيمة المطلقة لـ Z كبيرة جداً الى حد انها تقع خارج مستوى الثقة المطلوبة ،

فإن نظرية العدم مرفوضة، ونقبل بالفرضية البديلة

٢ - اذا كانت القيمة المطلقة لـ Z أكثر من صفر فإن الظاهرة المدروسة تظهر بشكل متكتل.

٣ - اذا كانت القيمة المطلقة لـ Z أقل من صفر فإن الظاهرة المدروسة تظهر بشكل متباعد.

وبما ان قيمة Z هي (-٠,٠١٩٠٠٥٤٦٥٢٥٠٣)، فلا يبدو أن نمط التوزيع يختلف بشكل كبير

عن العشوائية.

وهذا واضح من جرس التوزيع (شكل ١) حيث يؤشر الى العشوائية. وبما ان قيمة

Z -erocs هي اقل من ١,٦٥ وهي القيمة المقابلة لمستوى الثقة المطلوب (٠,٠٥) فهذا يؤكد

ان التوزيع اقرب الى العشوائية modnaR

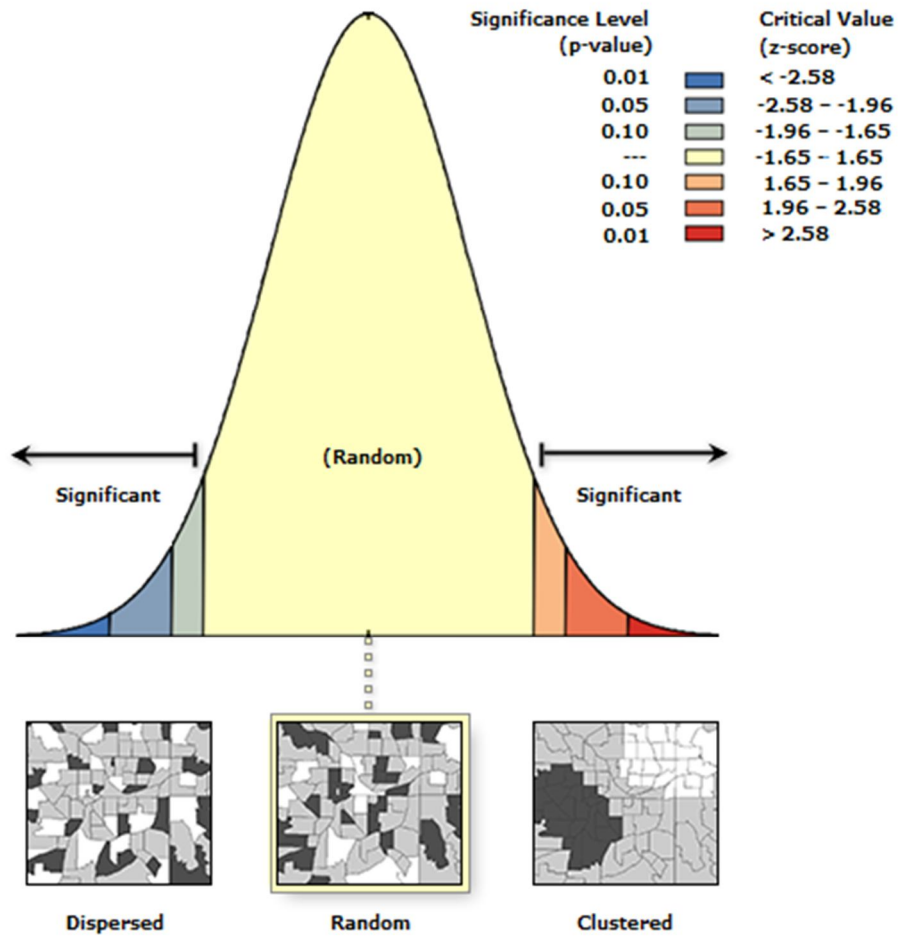
وهذا يرجح نظرية العدم ونرفض الفرضية البديلة التي تنص على تكتل او انتشار

الظاهرة موضوع الدراسة

شكل (١)

Spatial Autocorrelation Report

Moran's Index: -0.033991
 z-score: -0.019005
 p-value: 0.984837



Given the z-score of -0.0190054652503, the pattern does not appear to be significantly different than random.

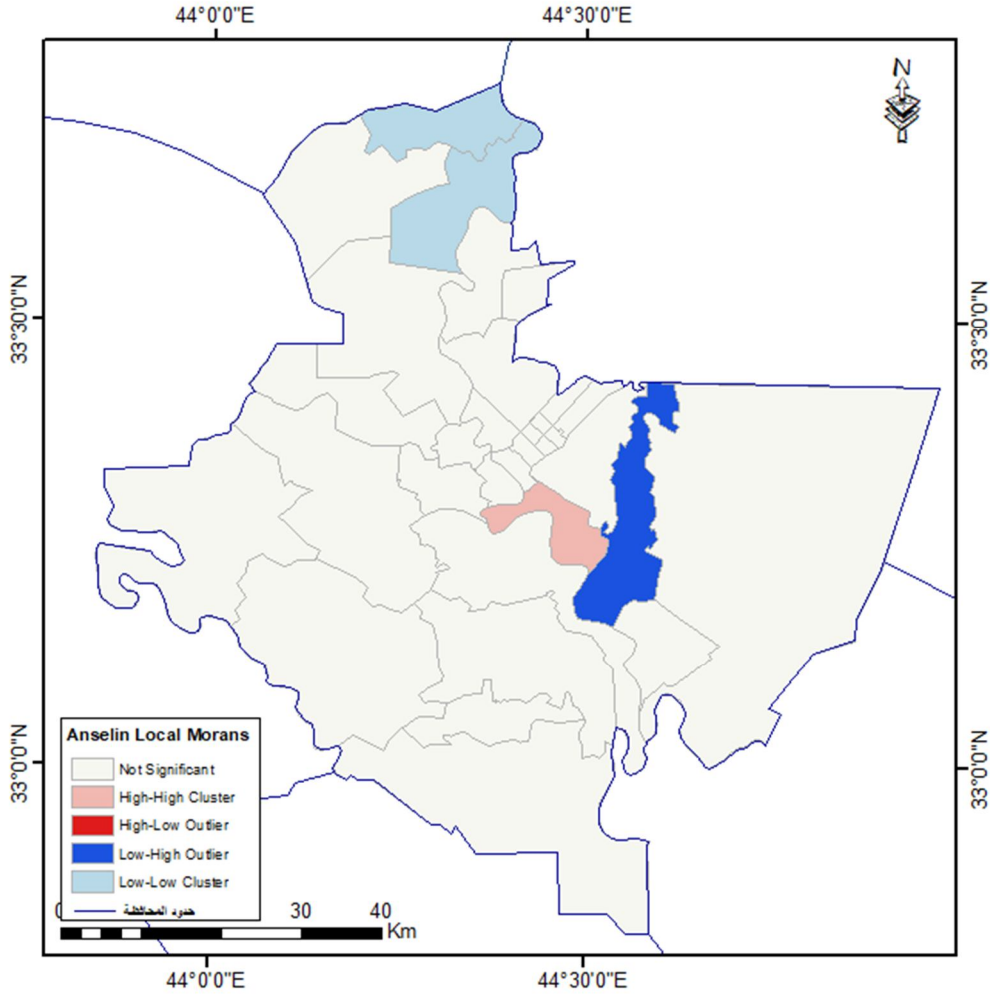
Moran's Index:	-0.033991
Expected Index:	-0.032258
Variance:	0.008311
z-score:	-0.019005
p-value:	0.984837

ثانياً: - تحليل المورين المحلي (Anselin Local Morans I) Cluster and outliery Analaysis

المورين المحلي يدرس كل ظاهرة على حدة ويحدد مدى انتشارها، ويمكننا المقارنة بين المورين الشامل والمحلي من خلال خريط المورين والتقير

خريطة (٣)

تحليل المورين المحلي



المصدر/ الباحثة بالاعتماد على بيانات خريطة ٢ وباستخدام برنامج Arc GIS 10.6.1.

لكن الملاحظة البصرية قد تخذعنا لذلك نلجأ الى التقرير الذي نحصل عليه مع خريطة

(٢) والذي يؤكد لنا عشوائية التوزيع وهي متطابقة مع المورين الشامل

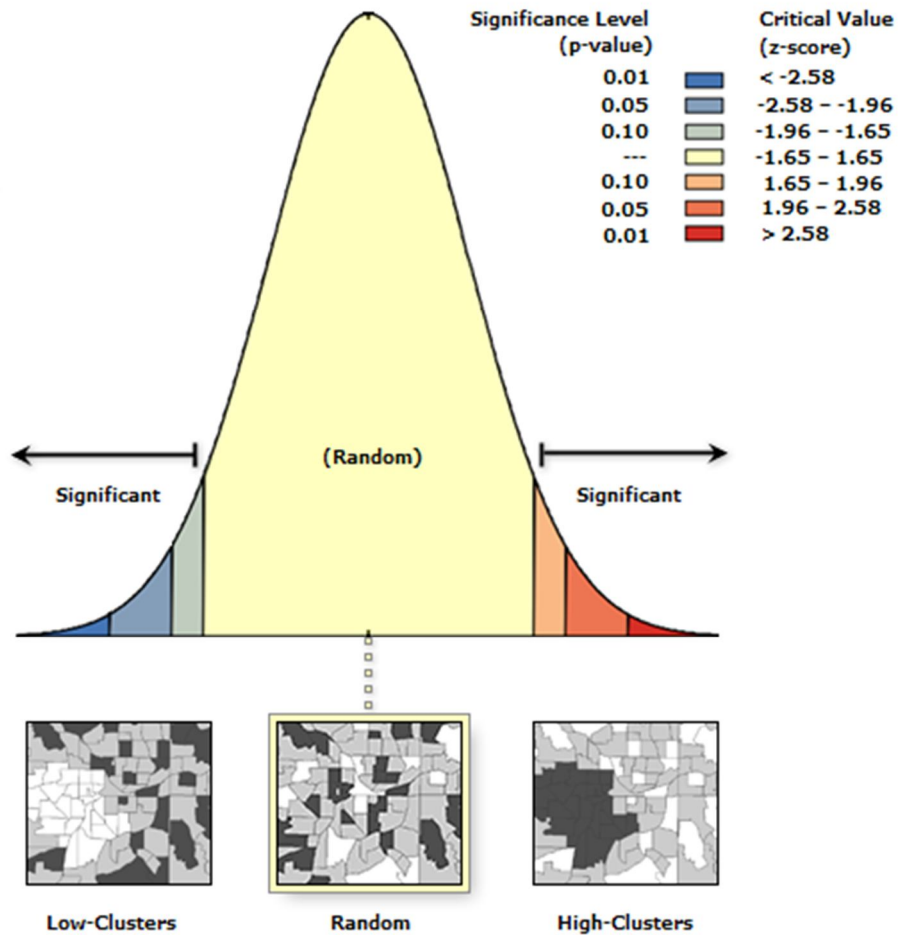
شكل (٢)

High-Low Clustering Report

Observed General G: 0.036720

z-score: 1.199300

p-value: 0.230411



Given the z-score of 1.19929991376, the pattern does not appear to be significantly different than random.

Observed General G:	0.036720
Expected General G:	0.032258
Variance:	0.000014
z-score:	1.199300
p-value:	0.230411

ايضاً ممكن ان نستعين بتحليل الجار الاقرب Avreag nearest neighbor الذي يبين تباعد او تقارب قيم الظاهرة المدروسة .

لنتمكن من التحليل بصرياً وكما هو مبين في الشكل (٣)

والذي يتضح من خلاله ان الظواهر المحيطة هي ظواهر متباعدة عن بعضها البعض

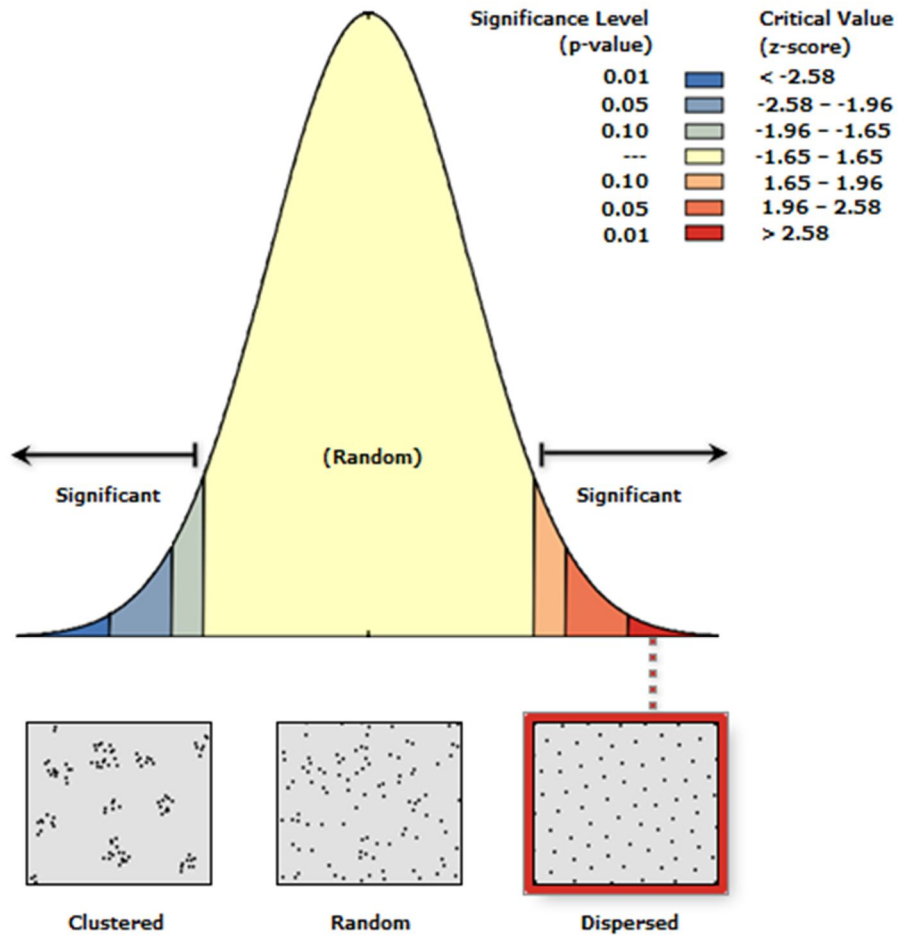
شكل (٣)

Average Nearest Neighbor Summary

Nearest Neighbor Ratio: 1.418054

z-score: 4.524161

p-value: 0.000006



Given the z-score of 4.52416077823, there is a less than 1% likelihood that this dispersed pattern could be the result of random chance.

Observed Mean Distance:	7828.6297 Meters
Expected Mean Distance:	5520.6860 Meters
Nearest Neighbor Ratio:	1.418054
z-score:	4.524161
p-value:	0.000006

جغرافياً يتوزع السكان الأميين في منطقتي الدراسة (قضاء الرصافة وقضاء المدائن) لعام ١٩٩٧ وعام ٢٠١٣ وكما هو مبين في جدول (١)

جدول (١)

التوزيع النسبي للسكان الأميين (بعمر ١٠ سنوات فأكثر) في قضائي الرصافة والمدائن لعامي

١٩٩٧ - ٢٠١٣

الأميين لعام ٢٠١٣			الأميين لعام 1997			الناحية	القضاء
المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور		
٣٢,٢	٣٥,٩	٢٨,٣	٣٧,٥	٤٣,٦	٣٢,٠	م. ق. الرصافة	الرصافة
٢١,٩	٢٤,٧	١٩,٠	٢٧,٧	٣٢,٢	٢٢,٩	ن. الكرادة	
١١,٢	١٢,٦	٩,٨	* -	-	-	ن. فلسطين	
٣١,٤	٣٥,٨	٢٧,٢	٣٥,٠	٤٠,٠	٢٩,٩	ن. بغداد الجديدة	
٣٢,٤	٤٢,٨	٣٢,٥١	٢٤,٧	٢٩,٤	١٩,٩	م. ق. المدائن	المدائن
٦٤,١	٤٥,٩	٣٥,٩	٦١,٧	٧١,٧	٥١,٧	ن. الوحدة	
٤٠,٨	٧١,٧	٥٦,٣٧	٥١,٩	٥٩,٧	٤٤,٠	ن. الجسر	

المصدر/ ١- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، قسم

أحوال المعيشة، خريطة الفقر ووفيات الامهات لعام ٢٠١٣، بيانات غير منشورة.

٢- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قاعدة بيانات نتائج تعداد ١٩٩٧ (الجزء الخاص بمحافظة

بغداد)، جدول ٢٩، بيانات غير منشورة.

من الجدول (١) يتضح أن الترتيب التنازلي لنسب السكان الأميين في عام ١٩٩٧ كان

كالآتي:- ناحية الوحدة، ناحية الجسر، مركز قضاء الرصافة، ناحية بغداد الجديدة، ناحية الكرادة

الشرقية وأخيراً مركز قضاء المدائن. وعلى مستوى التوزيع النوعي للأميين للعام نفسه فيبقى الترتيب التنازلي للأميين الذكور والإناث كما هو لمجموع السكان.

في عام ٢٠١٣ فان ترتيب التنازلي لنسبة السكان الأميين (المجموع) كان كالآتي:-
 ناحية الوحدة، ناحية الجسر، مركز قضاء المدائن، مركز قضاء الرصافة، ناحية بغداد الجديدة، ناحية الكرادة الشرقية، ومع استحداث ناحية فلسطين والتي اقتطعت من ناحية مركز قضاء الرصافة لتكون في المرتبة الأخير (الأقل) في نسبة السكان الأميين، وللذكور يكون الترتيب التنازلي للأميين عام ٢٠١٣ كالآتي:- ناحية الوحدة، ناحية الجسر، مركز قضاء المدائن، مركز قضاء الرصافة، ناحية بغداد الجديدة، ناحية الكرادة الشرقية وأخيراً ناحية فلسطين. وهو ذات الترتيب للإناث في العام نفسه.

حجم الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ للأميين:

إن من أهم المقاييس المستخدمة في حساب الفروق بين الإناث والذكور لأي خاصية من الخصائص هي الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ، ومن خلال بيانات جدول (١) يمكننا احتساب حجم الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ بين الذكور والإناث من الأميين وكما هو مبين في جدول (٢) لندرك حجم تكافؤ فرص التعليم بين الذكور والإناث ويكون ذلك وفقاً للصيغة التالية:-

$$\text{حجم الفجوة النوعية للأميين} = \frac{\text{نسبة الأميين الذكور} - \text{نسبة الأميين الإناث}}{\text{نسبة الأميين الذكور}} \times 100$$

$$\text{مؤشر التكافؤ} = \frac{\text{نسبة الأميين الإناث}}{\text{نسبة الأميين الذكور}} \times 100 \quad (٣)$$

جدول (٢)

حجم الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ في منطقتي الدراسة للأعوام ١٩٩٧ و ٢٠١٣

القضاء	الناحية	1997		٢٠١٣	
		مؤشر	الفجوة	مؤشر	الفجوة
الرصافة	م. ق. الرصافة	١٣٦	٣٦,٣-	١٢٧	٢٦,٩-
	ن. الكرادة	١٤١	٤٠,٦-	١٣٠	٣٠,٠-
	ن. فلسطين	-	-	١٢٩	٢٨,٦-
	ن. بغداد الجديدة	١٣٤	٣٣,٨-	١٣٢	٣١,٦-

القضاء	الناحية	1997		٢٠١٣	
		مؤشر	الفجوة	مؤشر	الفجوة
المدائن	م. ق. المدائن	١٤٨	٤٧,٧-	١٣٢	٣١,٧-
	ن. الوحدة	١٣٩	٣٨,٧-	١٢٨	٢٧,٩-
	ن. الجسر	١٣٦	٣٥,٧-	١٢٧	٢٧,٢-

المصدر / الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١)

يلاحظ من الجدول (٢) إن أعلى حجم للفجوة النوعية في عام ١٩٩٧ كان م.ق. المدائن بنسبة (٤٧,٧%) تليها ن. الكرادة الشرقية بنسبة (٤٠,٦%) مما يعني أن نسبة الأميين الإناث إلى الأميين الذكور كانت هي الأعلى في هاتين الوحدتين أي أن الأمية فيهما تتركز بين الإناث بصورة أكبر من باقي الوحدات، وأدناها كانت ن. بغداد الجديدة (٣٣,٨%).

أما في عام ٢٠١٣ فنلاحظ من خلال جدول (٢) انخفاض الفجوة النوعية بصورة عامة في جميع الوحدات ذلك أن أعلى نسبة لها كانت في م.ق. المدائن (٣١,٧%) تليها ن.بغداد الجديدة (٣١,٦%) مما يعني انخفاض الفرق بين نسبة الأميين الذكور والإناث. وبالتالي فإن أعلى قيمة لمؤشر التكافؤ في عام ١٩٩٧ كانت في م.ق. المدائن (١٤٨%)، أي أن كل ١٠٠ أمي من الذكور يقابلهم ١٤٨ أمية من الإناث، وأقل قيمة كانت في ن. بغداد الجديدة (١٣٤%) وفي عام ٢٠١٣ كانت أعلى قيمة لمؤشر التكافؤ في ن.بغداد الجديدة و م.ق.المدائن بواقع (١٣٢%) لكل منهما وأدناها كانت في م.ق.الرصافة (١٢٧%).

أفقياً (تباين نسب السكان الأميين زمنياً داخل كل وحدة إدارية) نلاحظ أن نسبة السكان الأميين (بصورة عامة وكذلك حسب الجنس) انخفضت في عام ٢٠١٣ عما هي عليه في عام ١٩٩٧ باستثناء مركز قضاء المدائن وناحية الوحدة اللتين ارتفعت نسبة السكان الأميين فيها في عام ٢٠١٣ عما هي عليه في عام ١٩٩٧، وهذه ظاهرة خطيرة. إذ أنه وبعد مرور ١٣ عاماً من المفترض أن تنخفض نسبة السكان الأميين لا أن ترتفع.

باعتتماد نسبة الأميين في عام ٢٠١٣ فقد تم التوصل إلى أعداد الأميين باعتماد هذه النسبة مع عدد الأفراد ضمن البطاقة التموينية لعام ٢٠١٥ وبالتالي تم استخراج أعداد الأميين لعام ٢٠١٥ واختيار العينة وفقاً لهذه الأعداد لأجل دراسة خصائص السكان الأميين لعام ٢٠١٥

دون دراسة توزيعهم الذي اكتفينا به لعامين هما ١٩٩٧ و ٢٠١٣، وكما هو موضح في جدول (٣)

جدول (٣)

توزيع استمارة البحث للدراسة الميدانية لعام ٢٠١٥ (٤)

أعداد الاستثمارات (عينة البحث)	نسب الاستثمارات %	الأميين لعام ٢٠١٣	الناحية	
٧١	١٣	٣٢,٢	م. ق. الرصافة	الرصافة
١٠٧	٢٠	٢١,٩	ن. الكرادة	
٢٠	٤	١١,٢	ن. فلسطين	
٣٣٣	٦٣	٣١,٤	ن. بغداد الجديدة	
٥٣١	100	28.4	مجموع القضاء	
٥٣	١٠	٣٢,٤	م. ق. المدائن	المدائن
٣٤٥	٦٥	٦٤,١	ن. الوحدة	
١٢٩	٢٤	٤٠,٨	ن. الجسر	
٥٢٧	١٠٠	٣٢,٢	مجموع القضاء	

المصدر / ١- جدول (١)

٢- وزارة التجارة، دائرة التخطيط والمتابعة، مركز الحاسبة الالكترونية، بيانات غير منشورة.
إن السكان الأميين (ضمن العينة الخاصة بالأميين تحديداً والتي تم تحديدها وفقاً لنسب الأميين في عام ٢٠١٣) يتوزعون نسبياً وكما في جدول (٤)

جدول (٤) التوزيع العددي والنسبي للأميين في منطقتي الدراسة لعام ٢٠١٥

القضاء	الناحية	العدد			النسبة %	
		ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث
الرصافة	م. ق. الرصافة	٢٩	٤٢	٧١	٤١	٥٩
	ن. الكرادة	٤٣	٦٤	١٠٧	٤٠	٦٠
	ن. فلسطين	٦	١٤	٢٠	٣٠	٧٠
	ن. بغداد الجديدة	١٤٠	١٩٣	٣٣٣	٤٢	٥٨
	مجموع القضاء	٢١٨	٣١٣	٥٣١	٤٠,٩	٥٩,١

القضاء	الناحية	العدد			النسبة %	
		ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
المدائن	م. ق. المدائن	١٣	٤٠	٥٣	٢٤	٧٦
	ن. الوحدة	١٣٥	٢١٠	٣٤٥	٣٩	٦١
	ن. الجسر	٤٨	٨١	١٢٩	٣٧	٦٣
	مجموع القضاء	١٩٥	٣٣٢	٥٢٧	٣٧,٢	٦٢,٨
					١٠٠	١٠٠

المصدر/ الباحث بالاعتماد على جدول (٣).

المبحث الثاني

الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان الاميين في منطقتي الدراسة

أولاً:- الخصائص الاقتصادية

١ - النشاط الاقتصادي:- نسبة النشاط الاقتصادي في بغداد كانت ٤٢,٨ % للإجمالي و ٧٣,٣ % للذكور و ١٣,٧ % للإناث^(٥).

يتوزع الأميين في منطقتي الدراسة حسب النشاط الاقتصادي وفق ما مبين في جدول (٥) والذي يلاحظ من خلاله إن أعلى نسبة للنشطين اقتصادياً كانت في ن. فلسطين إذ بلغت ٦٠ % للإجمالي و ٨٣ % للذكور و ٢٩ % للإناث ٦٠ % تعني أن ١٢ شخص أُمي من أصل ٢٠ شخص أُمي هم نشطون اقتصادياً وللذكور (٥) من أصل (٦) وللإناث (٤) من أصل (١٤)، وأقل نسبة لمجموع النشطين اقتصادياً من الأميين كانت في ن. الوحدة تليها صعوداً ن. الجسر، م. ق. المدائن، م. ق. الرصافة، ن. بغداد الجديدة، ن. الكرادة الشرقية، ن. فلسطين

جدول (٥)

نسبة النشاط الاقتصادي للأميين في منطقتي الدراسة لعام ٢٠١٥

القضاء	الناحية	النشطون اقتصادياً					
		ذكور			إناث		
		عدد	%	عدد	عدد	%	الإجمالي
الرصافة	م. ق. الرصافة	٢١	٧٢	٤	١٠	٣٠	٤٢
	ن. الكرادة	٣٨	٨٨	١٥	٢٣	٥٩	٥٥

٦٠	١٢	٢٩	٤	٨٣	٥	ن. فلسطين	
٤٧	١٥٦	١٨	٣٥	٧٧	١٠.٨	ن. بغداد الجديدة	
٣٤	١٨	٨	٣	٦٢	٨	م. ق. المدائن	المدائن
٢٨	٩٧	٥	١١	٥٣	٧٢	ن. الوحدة	
٣١	٤٠	٧	٦	٦٠	٢٩	ن. الجسر	

المصدر / الدراسة الميدانية

٢- عمالة الأطفال: - إن عماله الأطفال: هي قضية من القضايا الاقتصادية والاجتماعية الملحة المرتبطة بحقوق الطفل حيث يقدر عدد الأطفال الذين يعملون بشكل نشط في العالم بـ (٣٥٢) مليون طفل حسب ما قدرته منظمه العمل الدولية لعام ٢٠٠٠ منهم ما يقرب من (٨,٤) مليون طفل يعملون بشكل غير أدمى أو إنساني ولا يختلف الحال في الدول المتقدمة عن الدول النامية إلا من حيث الانتشار والحجم.

لقد نصت المادة ٣٢ من اتفاقية حقوق الطفل لسنة ١٩٨٩ (يونيسيف، ١٩٩٠) بأن

"تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل

يرجح أن يكون خطيراً أو أن يمثل إعاقة لتعليم الطفل.

سجلت محافظة بغداد ما نسبته ١,٩% من عمالة الأطفال (٣,١% للذكور و ٠,٦% للإناث)^(٦).

شملت الدراسة الميدانية الأعداد المبينة في الجدول (٦) من الأطفال (١٤ سنة فأقل) والتي يظهر إزاءها نسبة العاملين منهم حسب الوحدات الإدارية

جدول (۶)

توزيع الأميين الأطفال (بعمر ١٤ سنة فأقل) حسب العمالة لعام ٢٠١٥

القضاء	الناحية	الأميين ١٤ سنة فأقل		عمالة الأطفال	
		العدد	%	العدد	%
الرصافة	م. ق. الرصافة	٣٤	٤٨	١	٢,٠
	ن. الكرادة	٤٢	٣٩	١	٢,٤
	ن. فلسطين	٧	٣٥	٠	٠,٠

القضاء	الناحية	الأميين ١٤ سنة فأقل		عمالة الأطفال	
		العدد	%	العدد	%
المداين	ن. بغداد الجديدة	١٣٣	٤٠	٣	٢,٢
	م. ق. المدائن	٢٣	٤٤	١	٤,٣
	ن. الوحدة	١٦٩	٤٩	٤	٢,٥
	ن. الجسر	٥٩	٤٦	٢	٢,٩

المصدر/ الدراسة الميدانية

يلاحظ من جدول (٦) إن أعلى نسبة لعمالة الأطفال كانت في م.ق. المدائن ٤,٣% تليها ن. الجسر ٢,٩% ثم ن. الوحدة ٢,٥%, ن. الكرادة الشرقية ٢,٤%, ن. بغداد الجديدة ٢,٢% وم.ق. الرصافة ٢% ولم تظهر أي عمالة للأطفال بعمر ١٤ سنة فأقل في ن. فلسطين.

٣ - المستوى المعيشي

لقد بلغت نسبة الأمية في العراق للفئة العمرية (١٠) سنوات فأكثر بين فئة الفقراء (٣٧,٣%) و (١٦,٨) لغير الفقراء كما بلغ معدل عدم الالتحاق بالمدرسة الابتدائية بين فئة الفقراء للفئة العمرية (٦-١١ سنة) ٢٠,٥% في حين بلغ هذا المعدل بين فئة غير الفقراء (٩,٢%)، كما بلغ معدل عدم الالتحاق بالمدرسة المتوسطة بين فئة الفقراء للفئة العمرية (١٢-١٤ سنة) (٣٦,٣%) و (١٨,٢%) لغير الفقراء^(٧).

تتوزع عوائل السكان الأميين حسب مستواها المعيشي جدول (٧)، والذي يظهر من خلاله أن اغلب عوائل منطقتي الدراسة هم من ذوي الدخل المتوسط باستثناء م.ق. المدائن و ن. الوحدة التي كانت اغلب عوائلها هم من ذوي الدخل الضعيف.

جدول (٧)

توزيع الأميين حسب المستوى المعيشي لأسرهم لعام ٢٠١٥

القضاء	الناحية	عدد العوائل	ضعيف		متوسط		جيد	
			عدد	%	عدد	%	عدد	%
الرصافة	م.ق. الرصافة	٧١	٢١	٣٠	٣٩	٥٥	١١	١٥
	ن. الكرادة	١٠٧	٢٦	٢٤	٥٤	٥١	٢٧	٢٥
	ن. فلسطين	٢٠	-	-	١٦	٨٠	٤	٢٠
	ن. بغداد الجديدة	٣٣٣	٨٣	٢٥	٢١٦	٦٥	٣٣	١٠
المدائن	م.ق. المدائن	٥٣	٢٧	٥٠	١٣	٢٥	١٣	٢٥
	ن. الوحدة	٣٤٥	١٩٠	٥٥	١٣٨	٤٠	١٧	٥
	ن. الجسر	١٢٩	١٣	١٠	١٠٣	٨٠	١٣	١٠

المصدر/ الدراسة الميدانية

٤ - عائلية السكن: -

تتوزع عوائل منطقتي الدراسة حسب عائلية السكن فيها وفقاً لما في جدول (٨) والذي يتضح من خلاله أن النسبة الأكبر هي للملك، أما أكبر نسبة للعوائل التي تكون ملكية مساكنها (إيجار) فتكون في م.ق. الرصافة ٤٤,٥% تليها ن. الكرادة ٣١% وأقلها نسبة في م.ق. المدائن (١٣,٢%).

جدول (٨)

عائلية سكن السكان الأميين في منطقتي الدراسة لعام ٢٠١٥

القضاء	الناحية	عدد العوائل	ملك		إيجار		أخرى	
			عدد	%	عدد	%	عدد	%
الرصافة	م.ق. الرصافة	٧١	٣٦	٥١	٣٢	٤٤,٥	٣	٤,٥
	ن. الكرادة	١٠٧	٦٥	٦٠,٨	٣٣	٣١	٩	٨
	ن. فلسطين	٢٠	١٤	٧٠,٦	٦	٢٩,٤	٠	٠
	ن. بغداد الجديدة	٣٣٣	٢٥١	٧٥,٥	٦٦	٢٠	١٥	٤,٥

القضاء	الناحية	عدد العوائل	ملك		إيجار		أخرى	
			عدد	%	عدد	%	عدد	%
المدائن	م. ق. المدائن	٥٣	٤٥	٨٤,٩	٧	١٣,٢	١	١,٩
	ن. الوحدة	٣٤٥	٢٢٤	٦٥	١١٤	٣٣	٧	٢
	ن. الجسر	١٢٩	١٠٥	٨٢	٢١	١٦	٣	٢

المصدر/ الدراسة الميدانية

ثانياً:- الخصائص الاجتماعية للسكان الاميين في منطقتي الدراسة

١. متوسط حجم الأسرة

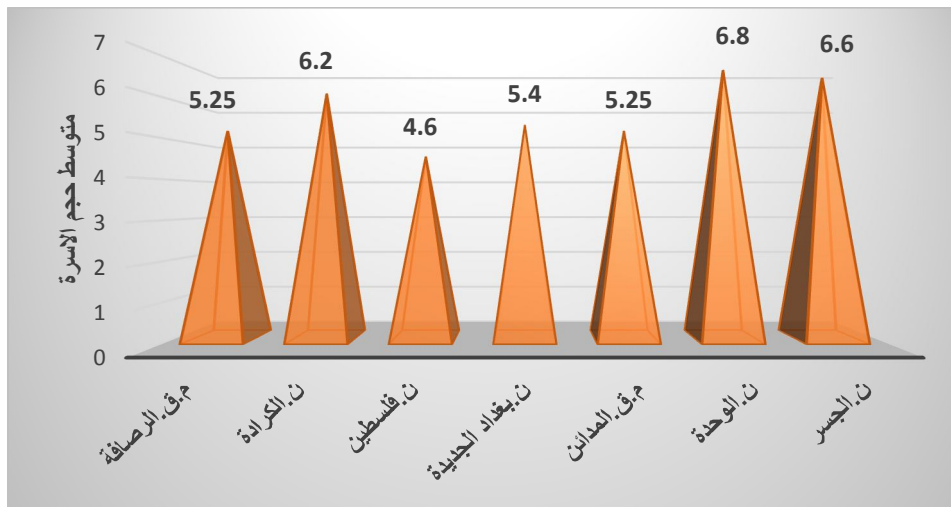
أظهرت الدراسات الحديثة التي تناولت موضوع الأمية ارتباطاً موجباً بين ارتفاع متوسط حجم الأسرة ونسبة الأمية، ففي دراسة المكتب المركزي للإحصاء السوري ظهر ارتفاع حجم الأمية في المحافظات التي يزيد متوسط حجم الأسر فيها عن (٦) أفراد^(٨)، كما وأظهرت دراسة للبلدان النامية أن النساء المتعلّقات يرغبن في عدد من الأبناء اقل مما عليه الحال من النساء غير المتعلّقات^(٩) أي أن تعليم المرأة يؤثر في متوسط حجم الأسرة.

الدراسة الميدانية أظهرت أن أعلى متوسط لحجم الأسرة ووفقاً لشكل (١) فقد بلغ ٦,٨

في ن. الوحدة و ٦,٦ في ن. الجسر وأقل متوسط لحجم الأسرة فكان في ن. فلسطين ٤,٦ %

شكل (٤)

متوسط حجم الأسرة في قضائي الرصافة والمدائن لعام ٢٠١٥



المصدر/ الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

٢. العمر عند الزواج

لا شك أن الزواج المبكر يحول دون التعليم عموماً أو دون وصول المتعلمين إلى مراحل متقدمة في التعليم، كما وأنه كلما قل متوسط العمر عند الزواج قل المستوى التعليمي حسب المرحلة (ابتدائية - متوسطة - إعدادية.... الخ) من الجدول (٩) يلاحظ التالي: -

جدول (٩)

التوزيع النسبي للأميين للأزواج في منطقتي الدراسة حسب العمر عند الزواج

القضاء	الناحية	أقل من ٢٠ سنة		٢٠ - ٢٤ سنة		٢٥ - ٢٩ سنة		٣٠ - ٣٤ سنة		٣٥ سنة فأكثر	
		م.ق.	ن.	م.ق.	ن.	م.ق.	ن.	م.ق.	ن.	م.ق.	ن.
الرصافة	م.ق.	-	٤٠	٤٠	٤٠	٣٠	١٠	٢٠	١٠	١٠	-
	ن. الكرامة	-	٢٨,٦	٣٨,٥	٧١,٤	٣٨,٥	-	٢٣	-	-	-
	ن. فلسطين	-	٣٣,٥	-	٦٦,٥	-	-	-	-	-	-
	ن. بغداد الجديدة	٣٣,٣	٧٥	٥٠	٢٥	٨,٣	-	٨,٣	-	-	-
المدائن	م.ق.	٤٦,٧	٦٠	٣٣,٣	٤٠	١٣,٣	-	٦,٧	-	-	-
	ن. الوحدة	٣٠,٨	-	٤٦,٢	-	١٥,٣	-	٧,٧	-	-	-
	ن. الجسر	٤٠	٥٠	٤٠	٥٠	٢٠	-	-	-	-	-

المصدر/الدراسة الميدانية.

إن اغلب الذكور والإناث الأميين كان متوسط العمر عند الزواج لديهم ضمن الفئتين الأولى والثانية (أقل من ٢٠ سنة و ٢٠ - ٢٤ سنة). وفي ذلك دلالة واضحة على ارتباط الأمية مع انخفاض متوسط العمر عند الزواج، فكلما انخفض متوسط العمر عند الزواج ازدادت نسبة الأمية.

٣. تعدد الزوجات

مع قلة نسبة المتزوجين (الذكور) بأكثر من واحدة في منطقتي الدراسة فإن أكبر نسبة لهم ظهرت في الوحدات التي ترتفع فيها نسبة الأميين وكما في جدول (١٠) والذي يُظهر أعلى نسبة في ن. الجسر ٣,٩% يليها م.ق. المدائن ٣,٨% و ٣,٥% في ن.الوحدة ولم يكن هنالك متزوجين بأكثر من زوجة في ن. فلسطين ضمن عينة الدراسة^(١٠)

جدول (١٠)

التوزيع العددي والنسبي للأميين المتزوجين بأكثر من زوجة في منطقتي الدراسة لعام ٢٠١٥

القضاء	الناحية	المتزوجين بأكثر من زوجة		العمر عند الزواج الأول				
		عدد	%	أقل من ٢٠ سنة	٢٠ - ٢٤ سنة	٢٥ - ٢٩ سنة	٣٠ - ٣٤ سنة	٣٥ سنة فأكثر
الرصافة	م.ق. الرصافة	١	١,٤	-	١	-	-	-
	ن. الكرادة	٢	١,٩	-	١	١	-	-
	ن. فلسطين	-	-	-	-	-	-	-
	ن. بغداد الجديدة	١٠	٣,٠	٤	٣	٢	١	-
المدائن	م.ق. المدائن	٢	٣,٨	١	١	-	-	-
	ن. الوحدة	١٢	٣,٥	٤	٤	٢	٢	-
	ن. الجسر	٥	٣,٩	٢	٢	١	-	-

المصدر/الدراسة الميدانية.

٤. المولودين في بيئة ريفية

للتعرف على جذور الأمية لابد من التعرف على نسبة المولودين في بيئة ريفية، ففي الجدول (١١) يظهر أن اعلي نسبة للأميين المولودين في بيئة ريفية كانت في ن. الجسر ٤٤,٢% ثم ن. الوحدة ٤٣,٥% واقل نسبة كانت في ن. الكرادة الشرقية ٢,٨%.

جدول (١١)

التوزيع العددي والنسبي للمولودين في بيئة ريفية

القضاء	الناحية	المولودين في بيئة ريفية	
		العدد	%
الرصافة	م. ق. الرصافة	٤	٥,٦
	ن. الكرادة	٣	٢,٨
	ن. فلسطين	١	٥,٠
	ن. بغداد الجديدة	٦٦	١٩,٨
المدائن	م. ق. المدائن	٢١	٣٩,٦
	ن. الوحدة	١٥٠	٤٣,٥
	ن. الجسر	٥٧	٤٤,٢

المصدر/ الدراسة الميدانية.

٥. معدل المواليد الخام

أثبتت العديد من الدراسات وجود علاقة بين نسبة الأمية ومعدل المواليد الخام فكلما زادت نسبة الأمية زاد معها معدل المواليد الخام.

ففي الجدول (١٣) يظهر أن أعلى معدل للمواليد الخام كان في ن. الوحدة ٩ في الألف تليها ن. الجسر ٧,٨ في الألف ثم م. ق. المدائن ٧,٤ في الألف وأخيراً ٥,٥ في الألف في ن. الكرادة الشرقية.

جدول (١٣)

معدل المواليد الخام في منطقتي الدراسة لعام ٢٠١٥

الناحية	عدد السكان	عدد المواليد ٢٠١٥	معدل المواليد الخام
م. ق. الرصافة	١٢١٦٤٦	٨١٣	٦,٧
ن. الكرادة	٣٠١٧١٧	١٦٤٩	٥,٥
ن. فلسطين	١٠٣٠٦٦	٥٩٣	٥,٨
ن. بغداد الجديدة	٦٧٢٤٨٢	٤٥٦٢	٦,٨

الناحية	عدد السكان	عدد المواليد ٢٠١٥	معدل المواليد الخام
م. ق. المدائن	٦٩٩٥١	٥١٩	٧,٤
ن. الوحدة	٢٥٥٠٣٩	٢٢٨٣	٩,٠
ن. الجسر	١٣٣٧٩٣	١٠٤١	٧,٨

المصدر/ الباحثة بالاعتماد على: وزارة التجارة، دائرة التخطيط والمتابعة، مركز الحاسبة الالكترونية، بيانات غير منشورة.

٦. المشاركة السياسية

للتعرف على العلاقة بين نسبة الأمية والمشاركة السياسية فقد قمنا بتوزيع المشاركين في انتخابات مجالس المحافظات ومجلس النواب العراقي ضمن العينة في منطقتي الدراسة، وكانت النتيجة كما تظهر في جدول (١٢)

جدول (١٢)

التوزيع العددي والنسبي للأمية المشاركين في الانتخابات

القضاء	الناحية	المشاركين في الانتخابات	
		العدد	%
الرصافة	م. ق. الرصافة	٣٤	٤٧,٩
	ن. الكرادة	٧٩	٧٣,٨
	ن. فلسطين	١٤	٧٠,٠
	ن. بغداد الجديدة	٢١٩	٦٥,٨
المدائن	م. ق. المدائن	٣٠	٥٦,٦
	ن. الوحدة	٢١٧	٦٢,٩
	ن. الجسر	٧٥	٥٨,١

المصدر/ الدراسة الميدانية.

حيث يلاحظ أن أعلى نسبة للمشاركة السياسية كانت في ن. الكرادة الشرقية ٧٣,٨%

تليها ن. فلسطين ٧٠% وأقلها كانت في م. ق. المدائن ٥٦,٦%.

المبحث الثالث

اختبار العلاقة المكانية بين نسبة السكان الأميين وبعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان الأميين^(١١)

في هذا الجزء من البحث سنحاول التعرف على اهم الخصائص الاقتصادية والاجتماعية التي تفترض الدراسة بانها قد تؤثر او تتأثر بنسبة السكان الأميين واختبار هذه العلاقة احصائياً بالاستعانة بمعامل ارتباط بيرسون^(١٢)

١. الامية ونسبة النشاط الاقتصادي

يمكن تعريف السكان ذوي النشاط الاقتصادي بانهم جميع الافراد من الجنسين الذين يشتركون في تقديم العمل لإنتاج السلع والخدمات^(١٣). ولا شك من وجود علاقة بين نسبة الامية والنشاط الاقتصادي، فكلما كان الشخص متعلماً كانت فرصته في الحصول على العمل أكبر. كشفت الدراسة عن وجود علاقة عكسية قوية جداً بين نسبة السكان الأميين وبين نسبة السكان النشطين اقتصادياً بلغت قيمتها (-٠,٨٨) وفقاً لمعامل ارتباط بيرسون.

٢. عمالة الأطفال

لا شك ان عمالة الأطفال تبرز بصورة واضحة عند الأطفال غير الملتحقين بالدراسة او الذين تركوا الدراسة لسبب او اكثر من الأسباب، ولعل ابرز الأسباب التي تؤدي بالأطفال الى العمل هو ضعف المستوى المعيشي لأسرهم وعدم ادراكهم وذويعهم لأهمية التعليم في حياة الفرد. فلقد أظهرت احدى الدراسات انه من اول الأسباب التي تدفع الأطفال لترك الدراسة والعمل هو المستوى المعيشي المتدني^(١٤).

أظهرت الدراسة الميدانية وجود علاقة ارتباط بين عمالة الأطفال والامية بلغت قيمتها (-٠,٤٧) وهي علاقة طردية متوسطة بين نسبة الامية وعمالة الاطفال.

٣. المستوى الاقتصادي

ان تمتع الاسرة بمستوى اقتصادي جيد يحول دون تسرب أبناء هذه الاسر اوعدم التحاقهم بالدراسة، لقد أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط سالبة وقوية بلغت قيمتها (-٠,٧٣) بين نسبة الامية ونسبة الاسر ذات المستوى المعيشي الجيد، إذ كلما كان المستوى المعيشي للأسرة جيداً كلما أدى ذلك الى انخفاض مستوى الامية وبالتالي فإن العلاقة بين نسبة الامية والاسر ذات المستوى المعيشي الضعيف بلغت (-٠,٦٩).

٤. متوسط حجم الاسرة

أظهرت دراسات عدّة وجود ارتباط بين حجم الاسرة ونسبة الامية، فلقد أظهرت احدى الدراسات ارتفاع نسبة الامية في الأسر التي يزيد معدل عدد افرادها عن (٦) أفراد^(١٥) فكلما زاد عدد افراد الاسرة كلما أدى ذلك الى زيادة الانفاق وبالتالي يقل الاهتمام بالتعليم سواء كان ذلك لأسباب مادية او أسباب أخرى، ذلك ان التعليم لا يتطلب انفاقا ماديا فحسب بل يتطلب أيضا الاهتمام بالأبناء ورعايتهم ومنحهم الوقت الكافي لتلبية احتياجاتهم المادية والنفسية والاجتماعية وبالتالي فان العدد القليل من الأبناء سينتج عنه رعاية اكبر والعكس صحيح.

أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة بين نسبة الامية ومتوسط حجم الاسرة بلغت قيمتها (٠,٧٥) وهذا يعني ارتفاع نسبة الامية بارتفاع متوسط حجم الاسرة.

٥. المتزوجين بأكثر من زوجة

ترتفع الامية بين الأشخاص المتزوجين بأكثر من زوجة، فالشخص المتعلم يدرك أهمية ان يكون متزوجا بامرأة واحدة ليتمكن ذلك من الاستقرار النفسي الذي من الممكن ان يتشتت بين زوجتين وكذلك يدرك أهمية إنجاب عدد اقل من الأبناء ليوثر لهم الرعاية والاحتياجات المطلوبة والتي من بينها التعليم. الدراسة الميدانية أظهرت وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين المتزوجين بأكثر من زوجة ونسبة الامية بلغت قيمتها (٠,٧٥) أي ان الامية ترتفع بين المتزوجين بأكثر من زوجة، ولا يعني ذلك اقتصار الزواج المتعدد بين الاميين حصراً ذلك ان الامر قد يرتبط أيضا بعوامل أخرى من بينها المستوى الاقتصادي وامور اجتماعية أخرى والتي من بينها عدم التوافق بين الزوجين.

٦. نسبة المولودين في بيئة ريفية

الامية وحسب ما اشارت العديد من الدراسات ظاهرة ترتفع في البيئة الريفية بصورة أكبر من البيئة الحضرية، ففي العراق أظهرت دراسة ارتفاع حجم الاميين بين سكان الريف عما هي عليه في الحضر للأعوام ١٩٩٧ و ٢٠٠٧^(١٦) كما واطهرت الدراسة الميدانية وجود علاقة ارتباط بين نسبة الأميين ونسبة السكان المولودين في بيئة ريفية بلغت قيمتها (٠,٧٦).

٧. معدل المواليد الخام

يلعب التعليم دوراً هاماً في تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي العام، مما يؤثر تأثيراً كبيراً على تحديد العدد المرغوب من الأطفال (والذي من مؤشرات معدل المواليد الخام) وفترات التباعد المرغوبة بين الولادات، ويمكن القول اجمالاً انه حيثما ارتفع التحصيل العلمي في البلد انخفض معدل المواليد الإجمالي عن غيره من البلدان التي تدنوه من حيث مستويات تعليم سكانها^(١٧)

الدراسة الميدانية أظهرت وجود علاقة ارتباط طردية قوية جداً بين معدل المواليد الخام ونسبة الامية بلغت (٠,٩٤)

٨. المشاركة السياسية

هل يختلف الشخص الأمي عن سواه في حجم المشاركة السياسية؟ قد يكون التعليم مؤثراً في حجم المشاركة السياسية وقد يكون التعليم مؤثراً في التوجه نحو المشاركة الصحيحة المتمثلة بالاختيار الأنسب للأشخاص الذين يتم انتخابهم وقد ترتبط المشاركة السياسية بعوامل أخرى غير التعليم كالتجيش الديني الذي يؤثر على الناخبين من أجل المشاركة او عدمها في الانتخابات فضلاً عن حجم الدعاية المُعدّة للانتخابات، وكذلك فإن حجم المشاركة السياسية المتمثلة بالانتخابات تعتمد على عوامل كثيرة تختلف من بلد لآخر. الدراسة الميدانية أظهرت وجود علاقة ارتباط عكسية بلغت قيمتها (-٠,٣٥) بين نسبة الاميين ونسبة المشاركين منهم في الانتخابات.

الاستنتاجات

- توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات يمكن ايجازها بالنقاط التالية: -
١. التوزيع الجغرافي لعدد الاميين في محافظة بغداد وحسب النواحي يعتبر عشوائياً؟
 ٢. يتباين التوزيع العددي والنسبي للسكان الاميين في نواحي منطقتي الدراسة للأعوام ١٩٩٧ و٢٠١٣.
 ٣. تتجه نسب السكان الاميين في قضاء الرصافة نحو الانخفاض في عام ٢٠١٣ عما كانت عليه في عام ١٩٩٧ اما في قضاء المدائن فأن الاتجاه العام لنسب الاميين تتجه نحو الارتفاع باستثناء ن. الجسر.
 ٤. بصورة عامة فإن حجم الفجوة النوعية في منطقتي الدراسة يتجه نحو الانخفاض وكذلك مؤشر التكافؤ.
- أما أظهرت الدراسة الميدانية الآتي: -
- أكثر من نصف السكان الاميين في منطقتي الدراسة هم غير نشطين اقتصادياً باستثناء ن. الكرادة الشرقية ٥٥% و ن. فلسطين ٦٠%.
 - ارتفاع نسبة عمالة الأطفال في النواحي التي شهدت ارتفاعاً في نسب السكان الاميين.
 - أغلب الاسر في منطقتي الدراسة هم من ذوي الدخل المتوسط مع ارتفاع نسب الامية بين اسر الدخل الضعيف.
 - يرتفع متوسط حجم الاسرة لدى السكان الاميين عن غير الاميين.
 - ترتفع نسب الزواج المبكر لدى السكان الاميين مقارنة بغير الاميين
 - ترتفع نسب الزواج بأكثر من زوجة عند الاميين عن اقرانهم من غير الاميين
 - ترتفع نسب الامية عند ارباب الاسر المولودين في بيئة ريفية مقارنة بالمولودين في بيئة حضرية.
 - يرتفع معدل المواليد الخام الى أكثر من ٦ في الالف لدى السكان الاميين في منطقتي الدراسة وتظهر أكبر قيمة له في الاسر التي ترتفع فيها نسبة السكان الاميين.

المقترحات

خرجت الدراسة بعدد من المقترحات لأجل خفض ظاهرة الامية، يمكن ايجازها بالنقاط التالية: -

١. زيادة عدد المشاريع الاستثمارية في قضاء المدائن على وجه التحديد لأجل تشغيل الايدي العاملة لرفع المستوى المعيشي لسكان القضاء بما ينسجم مع حجم الإمكانيات البشرية في القضاء، ذلك ان ارتفاع المستوى المعيشي يهيئ فرصة للتوجه نحو التعليم.
٢. زيادة عدد المدارس الابتدائية ومدارس التعليم المسرع ومدارس اليافين لإعطاء فرصة أكبر لتعليم أبناء القضاة وتحديداً قضاء المدائن فضلاً عن زيادة عدد مراكز محو الامية.
٣. تفعيل برامج تنظيم الاسرة وزيادة الوعي الصحي بين المتزوجين الجدد لوضع سياسة تنظيم الاسرة بما ينسجم مع إمكانيات هذه الاسر.
٤. العمل على جعل مراكز محو الامية مراكز للتعليم والعمل المثمر مع ادخال مفردات التعليم المهني ضمن برامج محو الامية لأجل تنمية الدارسين في هذه المراكز علمياً ومهنياً وفتح الورش المتخصصة وبما يحقق تعليمهم مع العمل المثمر الذي ينتج عنه مردود مادي لعوائل الدارسين في مراكز محو الامية.
٥. دعم المناهج التربوية وإدخال برامج التعليم اللاصفي وبما يجعل المدارس مراكز للتعليم والترفيه في آن واحد. وضمن السياق نفسه لا بد من الاهتمام بإعداد المعلمين ليكونوا أكثر فاعلية في تحبيب المدرسة في نفوس التلاميذ لتكون المدرسة أكثر تشويقاً وبالتالي ضمان عدم تسرب التلاميذ من المدرسة.

ملحق التوزيع النوعي للأميين في محافظة بغداد حسب النواحي ووفقاً لنتائج خريطة الفقر

ووفيات الأمهات لعام ٢٠١٣

القضاء	الناحية	الاميين الذكور	الاميين الاناث	مجموع الاميين
الرصافة	مركز قضاء الرصافة	11940	15597	27536
	ناحية الكراة الشرقية	22614	29115	51728

القضاء	الناحية	الاميين الذكور	الاميين الاناث	مجموع الاميين
	ناحية بغداد الجديدة	113872	145044	258916
	ناحية فلسطين	3541	4490	8031
الاعظمية	مركز قضاء الاعظمية	19884	27108	46992
	ناحية الراشدية	5470	7307	12777
	ناحية الفحامة	60205	75363	135569
	ناحية الزهور	26066	30555	56621
	مركز قضاء الصدر الثانية	2339	2982	5321
الصدر الثانية	ناحية ابناء الرافدين	20909	26751	47660
	ناحية المنورة	32294	39065	71359
	مركز قضاء الصدر الاولى	5862	6906	12767
الصدر الاولى	ناحية الصديق الاكبر	11923	13694	25617
	ناحية الفرات	23826	31963	55789
	مركز قضاء الكرخ	8747	9920	18668
الكرخ	ناحية المنصور	24384	33730	58114
	ناحية المأمون	44467	60643	105110
	مركز قضاء الكاظمية	31271	38067	69339
الكاظمية	ناحية ذات السلاسل	28068	36473	64541
	ناحية التاجي	21137	29053	50191
	مركز قضاء المحمودية	9753	14710	24463
المحمودية	ناحية اليوسفية	14274	21570	35844
	ناحية اللطيفية	9128	13843	22971
	ناحية الرشيد	6024	9640	15664
	مركز قضاء ابي غريب	13354	18577	31931
ابي غريب	ناحية النصر والسلام	15870	22434	38304
	مركز قضاء الطارمية	5694	10528	16222
الطارمية				

القضاء	الناحية	الاميين الذكور	الاميين الاناث	مجموع الاميين
	ناحية المشاهدة	1751	1677	3428
	ناحية العبايجي	1548	2022	3570
المدائن	مركز قضاء المدائن	6257	9788	16045
	ناحية الجسر	19610	23944	43554
	ناحية الوحدة	40005	51420	91425
المجموع		662088	863977	1526066

هوامش البحث ومصادره:

(١) - في بحثنا سيشير مفهوم الأمية الى الذين لم يكملوا الدراسة الابتدائية حتى وإن كانوا ملمين بالقراءة والكتابة.

(٢) عبد الاحد متي دنحا، الامية في العراق أسبابها ومعالجتها ج٢،

<http://www.ishtartv.com/viewarticle.html?39310>.

* كانت ناحية فلسطين في عام ١٩٩٧ تابعة إداريا لناحية مركز قضاء الرصافة، وتم استحداثها في عام ١٩٩٩، الوقائع العراقية رقم التشريع ١٨٦ في ١/١/١٩٩٩.

(٣) بثينة محمود الديب، تطبيق عمليات عملية على طريقة حساب الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ بين الذكور والإناث من واقع بيانات التعداد العام للسكان (٢٠٠٦)، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، ب.ت. ص ٢.

(٤) لاستخراج عدد الأميين في النواحي لعام ٢٠١٥ نقوم بعمل التالي: -

١. عدد العوائل حسب البطاقة لعام ٢٠١٥ × ٦,٢ (متوسط عدد أفراد الأسرة في العراق)

٢. نقسم ناتج الخطوة ١ على ١٠٠

٣. نضرب ناتج الخطوة ٢ × نسبة الأميين لعام ٢٠١٣

مثال: - بغداد الجديدة

$$٩١٠٧٦١ = ٦,٢ \times ١٤٦٨٩٧$$

$$٩١٠٧٦١ / ١٠٠ \times ٣١,٤ = ٢٨٥٩٧٩ \text{ (عدد الأميين في ن.بغداد الجديدة لعام ٢٠١٥) ووفقا للصيغة التالية}$$

لاختيار حجم العينة فإن عدد الأميين ضمن الدراسة سيكون ٣٣٣

$$n = \frac{1.96^2}{0.05^2 + \frac{1}{278195} 1.96^2} = 527 \quad \text{قضاء المدائن}$$

$$n = \frac{1.96^2}{0.05^2 + \frac{1}{457599} 1.96^2} = 531 \quad \text{قضاء الرصافة}$$

المصدر/ سامي عزيز عباس العتيبي، محمد يوسف حاجم الهيتي، منهج البحث العلمي المفهوم والأساليب والتحليل والكتابة، بغداد، ٢٠١١. ص ٨٥.

(٥) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام ٢٠١٢، جدول ٥-٤، ط ١، ٢٠١٤. ص ٢١٧.

(٦) المصدر نفسه، جدول ٥ - ٥. ص ٢١٨.

(٧) مهدي محسن العلق ونجلاء علي مراد وقصي عبد الفتاح رؤوف، الفقر وعلاقته بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية في العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠١٤. ص ٨.

(٨) جمعة حجازي، الأمية تفاقم المشكلة وتعرثر الحلول، المكتب المركزي للإحصاء السوري، ٢٠٠٧. ص ٤١.

(٩) السكان والتعليم والتنمية/ التقرير الموجز، ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان، الامم المتحدة، نيويورك، ٢٠٠٣. ص ٦٥.

(١٠) إن عدم ظهور متزوجين بأكثر من زوجة في ن. فلسطين لا يعني ذلك عدم وجود متزوجين بأكثر من زوجة في ن. فلسطين بقدر ما يعني ذلك أن دراستنا اعتمدت على عينة كان نصيب ن. فلسطين منها ٢٠ استمارة وكان من الممكن أن تظهر نسبة للمتزوجين بأكثر من واحدة لو اعتمدت الدراسة على تعداد سكاني حديث.

(١١) تم التنويه سابقا بان اخر مسح للأمين والذي قامت به الجهات الرسمية المتمثلة بالجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات كان في عام ٢٠١٣ ونظرا لقصر المسافة بين سنة المسح (٢٠١٣) وسنة الدراسة الميدانية (٢٠١٥) وهي امان ولعدم امكانيتنا للقيام بمسح فردي حول عدد الاميين لاستخدامه في دراستنا الميدانية لعام ٢٠١٥ فإننا اعتمدنا نسبتهم لعام ٢٠١٣ مع اعداد السكان حسب البطاقة التموينية لعام ٢٠١٥ لاستخراج عينة الاميين التي استخدمت في الدراسة.

(١٢) الصيغة الرياضية لمعامل ارتباط بيرسون:

$$r = \frac{\sum x_i y_i - \frac{(\sum x_i)(\sum y_i)}{n}}{\sqrt{\left(\sum x_i^2 - \frac{(\sum x_i)^2}{n} \right) \left(\sum y_i^2 - \frac{(\sum y_i)^2}{n} \right)}}$$

حيث أن: r = معامل الارتباط، y = المتغير المعتمد، x = المتغير المستقل، n = عدد المشاهدات

المصدر/ خاشع محمود الراوي، المدخل إلى الإحصاء، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ١٩٧٩. ص ٤٤٥.

U.N, Methods of analyzing Census Data on Economic Activities of the Population, (١٣) Department of Economic and Social Affairs, POP. Studies No.43, New York, 1968, p.3.

- (١٤) سميرة عبد الحسين كاظم، عمالة الاطفال في العراق/الاسباب والحلول، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثلاثون. ٢٠١١. ص ١٨٧.
- (١٥) جمعة حجازي، مصدر سابق. ص ٤١.
- (١٦) علي عبد الأمير ساجت، التغير المكاني لظاهرة الامية بين سكان العراق لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ وعلاقته المكانية بالمتغيرات ذات الصلة بالخصائص الديموغرافية والعمالة/ بحث في التركيب التعليمي للسكان، مجلة كلية الآداب، العدد ٩٦، ٢٠١١. ص ١٧٦ و ١٨٠.
- (١٧) السكان والتعليم والتنمية/ التقرير الموجز، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية-شعبة السكان- الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠٠٣. ص ٣٩.

المصادر

١. حجازي، جمعة، الأمية تقاوم المشكلة وتعرثر الحلول، المكتب المركزي للإحصاء السوري، ٢٠٠٧.
٢. دنحا، عبد الاحد متي، الامية في العراق أسبابها ومعالجتها ج٢، <http://www.ishtartv.com/viewarticle.html?٣٩٣١>.
٣. الديب، بثينة محمود، تطبيقات عملية على طريقة حساب الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ بين الذكور والإناث من واقع بيانات التعداد العام للسكان (٢٠٠٦)، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، ب.ت.
٤. الراوي، خاشع محمود، المدخل إلى الإحصاء، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ١٩٧٩.
٥. ساجت، علي عبد الأمير، التغير المكاني لظاهرة الامية بين سكان العراق لسنتي ١٩٩٧ و ٢٠٠٧ وعلاقته المكانية بالمتغيرات ذات الصلة بالخصائص الديموغرافية والعمالة/ بحث في التركيب التعليمي للسكان، مجلة كلية الآداب، العدد ٩٦، ٢٠١١.
٦. العتبي، سامي عزيز عباس، محمد يوسف حاجم الهيتي، منهج البحث العلمي المفهوم والأساليب والتحليل والكتابة، بغداد، ٢٠١١.
٧. العلاق، مهدي محسن ونجلاء علي مراد وقصي عبد الفتاح رؤوف، الفقر وعلاقته بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية في العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠١٤.
٨. كاظم، سميرة عبد الحسين، عمالة الاطفال في العراق/الاسباب والحلول، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثلاثون. ٢٠١١.

٩. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قاعدة بيانات نتائج تعداد ١٩٩٧ (الجزء الخاص بمحافظة بغداد)، جدول ٢٩، بيانات غير منشورة.
١٠. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، قسم أحوال المعيشة، خريطة الفقر ووفيات الامهات لعام ٢٠١٣، بيانات غير منشورة.
١١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام ٢٠١٢، جدول ٥-٤، ط١، ٢٠١٤. ص ٢١٧.
١٢. جمهورية العراق، وزارة التجارة، دائرة التخطيط والمتابعة، مركز الحاسبة الالكترونية، بيانات البطاقة التموينية لعام ٢٠١٥.
١٣. السكان والتعليم والتنمية/ التقرير الموجز، ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان، الامم المتحدة، نيويورك، ٢٠٠٣. ص ٦٥.
١٤. الوقائع العراقية رقم التشريع ١٨٦ في ١/١/ ١٩٩٩.
١٥. U.N, Methods of analyzing Census Data on Economic Activities of the Population, Department of Economic and Social Affairs, POP. Studies No.43, New York, 1968, p.3.